فاذا اهملته وتركته وضيعت قلبك فقد ذهبت منك الفضائل وفي المستدرك عن وهب بن منبه
قال في حكمة آل داود عليه السلام حق على العاقل ان لا يشتغل عن اربع ساعات
ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يجالس فيها اخوانه
الذين يبصرونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه وساعة يخلي بها بين نفسه وبين لذاتها
فيما يحل ويجمل فان في هذه الساعات اجماع للقلوب وحق على العاقل ان يكون عارفا
بزمانه حافظا للسانه مقبلا على شانه وحقا على من يعلم انه سيظعن الا في
احدى ثلاث زاد لمعاده ومرمة لمعاشه او لذة في غير محرم وفي افراد مسلم ومسند
الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى
صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم اللهم تعطفنا على ظاهرنا وباطننا يا من
يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار برحمتك يا ارحم الراحمين. **فصل في اداب الصيام**
يجمعها حفظ الجوارح الظاهرة وحراسة الخواطر الباطنة فينبغي ان يتلقى شهر رمضان
بنية صادقة وعزيمة ماضية وينبغي تقديم النية وهي واجبة لازمة في كل
ليلة ومحلها القلب في الصلاة والصوم وغيرهما قال العلامة ابن قدامة في المغني
لا يجزيه صيام فرض حتى ينويه اي وقت كان من الليل وذلك انه كان لا يصح
صوم ولا غيره الا بنية لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى
وهذا اجماع فرضا كان او تطوعا لانه عبادة محضة فافتقر الى النية كالصلاة
ومحلها الليل في الفرض عند احمد بن حنبل ومالك والشافعي لقوله صلى الله عليه وسلم من لم
يبيت الصيام من الليل فلا صيام له اخرجه النسائي وابو داود والترمذي وقال
اسناده كلهم ثقات وتفسير النية لكل يوم ومعنى النية القصد وهو اعتقاد
القلب فعل الشيء وعزمه عليه من غير تردد ومن اداب الصائم عند
فطره اذا وضع الماء في فمه عند افطاره ان لا يمجه ولكن يشربه لئلا
يذهب بخلوف فمه اخذا بقوله عليه السلام لخلوف فم الصائم عند الله اطيب من
ريح المسك ذكره ابن الاثير في النهاية وقد تقدم انه يسن تعجيل الفطر

لقوله

لقوله عليه السلام صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر وذلك مخالفة
لليهود حيث يؤخرون الفطر حتى يطلع النجم وقال صلى الله عليه وسلم في الصحيح لبلال
انزل فاجدح لنا وذلك لما غابت الشمس فقال اذا اقبل الليل من ها هنا يعني من
المشرق وادبر النهار من ها هنا يعني من المغرب فقد افطر الصائم اي حل له الفطر
وفي حديث ابي هريرة المرفوع يقول الله عز وجل ان احب عبادي الي اعجلهم فطرا
والسنة ان يفطر على تمرات ان وجد والا فعلى ماء لما روى سلمان بن عامر الضبي
رضي الله عنه مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من وجد التمر فليفطر
عليه ومن لم يجد التمر فليفطر على الماء فانه طهور رواه الائمة الاربعة الترمذي
وابو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم وابن حبان والحاكم في صحيحيهما وروى
ابو داود عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يفطر على رطبات قبل ان يصلي فان لم تكن رطبات فعلى تمرات فان لم تكن تمرات
حسا حسوات من ماء ويقول اذا افطر ما رواه معاذ بن زهرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت رواه
ابو داود باسناد حسن لكنه مرسل لان معاذ بن زهرة تابعي رواه الدارقطني
من رواية ابن عباس متصلا وزاد في آخره فتقبل مني انك انت السميع العليم
وقال به صمنا وافطرنا بك صمت وافطرت وروى الحاكم في مستدركه على شرط
الشيخين عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال
ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله قال الظماء مهموز
العطش يقال ظمئت ظمأ والظماء غير مهموز هو قلة دم اللثة والاول المقصود
فليتنبه لذلك حكاه في المجمل وروى الحاكم وابن ماجه ايضا عن عبد الله بن ابي
مليكة قال سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول عند فطره اللهم اني
اسألك برحمتك التي وسعت كل شيء ان تغفر لي ذنوبي **والسنة**
السحور وتاخيره لما في صحيح البخاري عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال تسحرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلاة قلت كم كان بين

Copyright © King Saud University